

الخليج

منوعات, محطات

5 مارس 2024 18:58 مساءً

«نايلة الخاجة تضيء أسرار النجاح السينمائي في «اكسبوجر»







أكدت المخرجة الإماراتية نائلة الخاجة في خطابها الملهم الذي ألقته في المهرجان الدولي للتصوير «اكسبوجر 2024»، أن الشغف هو القوة الدافعة وراء كل عمل وإنجاز، مشيرة إلى أن النساء قادرات على إخراج أفلام الرعب؛ بل ويتقن العمل في هذا النوع من الأفلام، موضحة أن العديد من أعمال الرعب العالمية التي نالت استحسان الجمهور كانت من إخراج نساء.

وشددت على أهمية تحديد الأهداف والإطار الزمني لتحقيق الأهداف، قائلة: «أمي تنصحني دائماً بأن أسأل نفسي متى سيحدث الأمر الذي أريده، بدلاً من السؤال عن السبب أو الطريقة»، مشيرة إلى أنها بدأت مسيرتها في الإخراج السينمائي في سن الواحد والعشرين، وأن الفترة التي سبقت عملها كانت مجرد إحماء، والآن بدأت اللعب الحقيقي.

وأشادت نائلة الخاجة بالطاقات السينمائية من سيدات وفتيات الإمارات، قائلة إنها تفخر بانتقالها من صناعة الأفلام لتنتقل إلى صالات السينما العالمية، عبر فيلمها الأخير «ثلاثة»، الذي أطلق أخيراً باللغة الصينية «الماندرين»، عبر تقنية الذكاء الاصطناعي، في خطوة هي الأولى عربياً، والتي أسهمت في وضع الأفلام المحلية في مصاف العالمية.

وتحدثت عن العقبات التي واجهتها خلال مسيرتها الفنية، مستذكرة كيف أنها أخرجت فيلماً على مدى أربع سنوات، خلال فترة مرت بها بظروف خاصة واصفة تجربتها في قيادة طاقم عمل مكون من 240 شخصاً من مختلف الجنسيات، مؤكدة قدرتها على إلهامهم والحفاظ على روحهم المعنوية حتى في أوقات الإرهاق الشديد، وفي الوقت نفسه أشادت بالطاقم الذي عمل معها في تلك الظروف.

وشاركت تجربتها في تمويل فيلمها الأول، موجهة رسالة تحفيزية للمخرجين الشباب، وقالت: «طلبت تمويل الفيلم من 62 جهة، وواجهت الرفض، لكنني لم أستسلم، وآمنت بأن كل رفض يقربني أكثر من النجاح، حتى وجدت من يقول «نعم»، وتمكنت من تحقيق حلمي في إخراج فيلمي الأول إلى النور».

وأوضحت نائلة الحاجة رؤيتها الفنية والحياتية، مستعيرة مصطلح «ذاستيكي فلور» لوصف العقبات التي تواجه الفنانين، حيث أوضحت أن كل تحدٍ يعد فرصة للنمو والتطور، وأن الإصرار على تجاوز الصعاب يسهم في بناء شخصية قوية.

وأشارت إلى أن الأعمال الناجحة لا تعتمد فقط على التقنيات؛ بل على مدى تأثيرها ولامستها لمشاعر الناس. ونصحت العاملين في المجال السينمائي بأن يتبعوا شغفهم ويجربوا طرقاً جديدة ومبتكرة في سرد القصص.

وأكدت نائلة الحاجة أن الخبرات الحياتية الغنية تُثري العمل الفني وتُعزز النضج الإبداعي، مشددة على مسؤولية المخرج في تحقيق التوازن بين الجوانب التجارية والفنية للعمل السينمائي، بما يضمن أن يخرج العمل متكاملًا ومؤثراً في المشاهدين.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.